

الاعتصام

والعاشر تحكيم العقل على اﻻ تعالً وبيان فساد ذلك وكون اﻻ تعالً له الحجة البالغة والمشئنة المطلقة .

والعاشر : تحكيم العقل على اﻻ تعالً بحيث يقول : يجب عليه بعنة الرسل ويجب عليه الصلح والأصلح ويجب عليه اللطف ويجب عليه كذا - إلى آخر ما ينطق به في تلك الأشياء - وهذا إنما نشأ من ذلك الأصل المتقدم وهو الاعتقاد في الإيجاب على العباد ومن أجل الباري وعظمه لم يجترء على إطلاق هذه العبارة ولا ألم بمعناها في حقه لأن ذلك المعتاد إنما حسن في المخلوق من حيث هو عبد محصور ممنوع واﻻ تعالً ما يمنعه شيء ولا يعارض أحكامه حكم فالواجب الوقوف مع قوله : { قل فﻻ الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين } وقوله تعالً : { يفعل ما يشاء } وقوله تعالً : { إن اﻻ يحكم ما يريد } { واﻻ يحكم لا معقب لحكمه } { ذو العرش المجيد * فعال لما يريد }